قال رضي الله عنه للصوفي اربعة اوصاف التخلق
باخلاق الله والمجاورة لاوامر الله وترك الانتصار للنفس حيا
من الله وملازمة البساط بصدق الضاجع الله وقال رضي
الله عنه اقسام الدليل تنقسم على ثلاثة اقسام من طريق
العقل ومن طريق الكرامة ومن طريق السر وهذا الثالث
للنبيين وبعض الصديقين ودليل الكرامة للاولياء المقربين
ودليل العقل للعلماء قال بعض الحكماء المعرفة من الله تأتي
على وجهين وجه من طريق عين الوجود ووجه من طريق بذل
المجهود قال الشيخ رضي الله عنه اما عين الوجود فقوم
بداهم الله بكرامته فبكرامته وصلوا الى طاعته واما بذل
المجهود فقوم وصلوا بطاعتهم الى كرامته وقال رضي الله
عنه اليقين اسم تدرك به الحقايق بلا ريب ولا حجاب والمعرفة
كشف المعلوم معه بالحجاب فاذا ارفع الحجاب سميناه يقينا فاذ
الحقايق محجوب وذو المعرفة مسلوب عن نفسه فالمعارف
ذخاير والانوار بصاير فالمعرفة سعة والتوحيد ضيق والحكمة
لقاء والنور بيان والعلوم عارضة بين مواهب ومكاسب
والمكاسب عارضة بين وجه من طريق السمع ووجه من طريق
الظن وقال رضي الله عنه للقطب حق عشرة كرامة
فمن ادعاها او شيأ منها فليس من حقه بمدد الرحمة والعصمة
والخلافة والنيابة ومدد حملة العرش ويكشف له عن حقيقة
الذات باحاطة الصفات ويكرم بكرامة الحكم والفضل بين

الوجودين

الوجودين وانفصال الاول عن الاول وما انفصل عنه الى منتهاه
وما بث فيه وحكم ما قبل وما بعد وحكم ما لا قبل له ولا بعد وعلم
البدء وهو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم بدا من السر الاول
الى منتهاه ثم يعود اليه وقال رضي الله عنه العلم الحقيقي
هو الذي لا تزاحمه الاضداد ولا الشواهد ينفي الامثال والاضداد
كعلم الرسول والصديق والولي فمن دخل هذا الميدان ان كان
كمن غرق في البحر وتلاطمت عليه امواجه فاي حد يزاحمه او
يلقاه او يسمع به او يراه ومن لم يدخل هذا الميدان احتاج الى
قوله ليس كمثله شيء وقال رضي الله عنه الطريق القصد
الى الله تعالى باربعة اشياء فمن حاز هن فهو من الصديقين له
المحققين ومن حاز منهن اثنتين فهو من الشهداء الموقنين
ومن حاز منهن واحدة فهو من عباد الله الصالحين اولها
الذكر وبساطه العمل الصالح وثمرته النور والثاني التفكر
وبساطه التفكر وثمرة العلم والثالث الفقر وبساطه الشكر
وثمرته المزيد منه والرابع الحب وبساطه بغض الدنيا واهلها
وثمرته الوصلة بالمحبوب وقال رضي الله عنه كل نفسك
وزنها بالصلات واقبال الناس عليك واعراضهم عنك والفقد
والوجود في الاحوال الظاهرة والباطنة فان خطر ببالك شيء
تسكن اليه او تفرح به او تحزن عليه او تهتم له او من اجله فذلك
عيب يسقطك عن الولاية الكبرى والصديقية العظمى وعساك
ان تحظى بالولاية الصغرى في درجات الايمان ومزيد العمل

Copyright © 2022 Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)